الأرض

الأرض اللي تحت السما

قفلت حدودها غصب

قضبان ...

تشبه خيطان في الهوا

رابطاك ...

من غير ما تعمل ذنب

رجلين عناكب

أصبحت تشبه عقارب

حاوطت جدار القلب

كل العقول اختفت

في ضبابة مالية الدرب

إنسان بحلم اتولد

ف اربع زوايا عبط

وطريق بيمشي الصعب

فهم الحكاية غلط

صدق علوم الكدب

....

الأرض قبر كبير

ألغازها صعبة الفهم

إنسان بيشبه طير

دايمًا في مرمى السهم

الأرض ...

سُكّانها ناس أموات

بيموّتوا الأحياء

محابيس في سجن الداء

أحلام خريف

تشبه حوافي رغيف

أصبح تراب م الحرق

وناس ...

مربوطة في الخَيّة

مش طايلة حتى الرزق

ولا جعبة الميّه

لو يوم تبلّ الحلق

ولحد آخر نفس

في همومها مرميّة

تشبه بيوت الخلق

الأرض صبحت كهف

تشبه صوابع كف

قابض على الأنفاس

الروح بتنزل تحت

للهمّ والوسواس

يا دمع نزفك غلب

الأرض مالت قوي

طلعت خفافيشها

نزلت من الضلمة

تزرع وتروي الرعب

ماشية على الجدران

نافشة قوي ريشها

يا أيها الإنسان

مارد صغير انّما

عفي وبيخوّفك

م الراس لحدّ الكعب

الموت بقى يحكمك

في السر والكتمان

الموت مابقاش بطيء

ماسايبش فيك ولا شيء

دايرة محاوطة عينيك

ماشايفش غير أحزان

بتغمّق العناوين

الموت أصبح جريء

بقى دمع يسبق قدم

مكسور في وسط طريق

من غير صوان ولا عزا

من غير وداع يا صديق

الموت بقى توابيت

وكمان بقى حواديت

يتسلّى بيها الشعب

الموت بقى أرقام

في دفاتر الحكام

والخصم م التموين

الموت بقى بالدور

بيلفّ ع المساكين

حتى ف طابور العيش

في مداخل التفتيش

الأرض ضاقت قوي

وحدودها شرق وغرب

بين الهموم والكرب

يا خسارة يا إنسان

من غير سلاح ولا حرب

مارد بيكسر دِوَل

كات عايشة بالفتونة

والنهب والتهبيش

عايشين في بالطو الغَفَر

والخلق دول حرافيش

عُلَما بيشفوا العلل

والخلق دول دراويش

وقع الستار وظهر

دول كدبة مالهاش ريش

الأرض حبست مدن

العهر فيها انتشر

والسكر والعربدة

الأرض دفنت بشر

جبروتها عدّى المدى

ع الأرض غرقت سفن

رحلة وملك وملوك

فتحت جيوبها كفن

فيه الحرير والشوك

الأرض عملت عمل

على جناح خفافيش

فضحت...

كل اللي باعوا الموت

كبسولة مالهاش ريش

مصنوعة للحرافيش

الأرض صبحت حوت

بلع الزمن والصوت

ماعادتش راضية نعيش

الأرض كرهت خلف تافه

يشبه وبر أو هيش

الأرض صبحت كفن

لامم ندالة البشر

العقل صابه الطيش

الأرض بلعت وثن

لفتوّة له كفين

كان فاكر انه امتلك

للقمحة والنبّوت

الأرض صبّت عرق

طهّر بلاويها

طرحت بحورها غرق

دوّب شواطيها

يا أيها الإنسان

مكسوف...

كان همك رغيف العيش

والبندقية ومدفعك

وانت الطابور والجيش

وحدود.. وسلك حديد

وانت الحرس.. والعسس

وسُلْطة ما توطّيش

آديك...

الخوف بقى منهجك

وملا لك الكراريس

الوهم بقى مذهبك

بتعدّ في الكوابيس

وما عادش حيط يسترك

ولا دبش ولا متاريس

شوارعنا متكمّمة

في الليل بقت خرسا

أشباح...

ساعة الحصار هاتونّسك

أو يدهسك

صوت الهوا والريح

كانت الجوامع بتحسّسك

بالمينا والمرسى

بالحضرة والتسبيح

الأرض زعلت منّنا

طفّت عمود النور

و قفلت الدكاكين

وعطارين حيّنا

بيقلّبوا الفناجين

والعرافين بيدوّروا

في الغربة ع الأغراب

على ناس بدنها اتحرق

دخانها فجّ بخور

كل الأهالي ف قلق

خبّوا العيال م العصر

مين راح يقيم الصلا

من بين جدار أو سور؟!

حتى الخلا...

مقفول من غير قرار ولا أمر

شيخ البلد بقى زيّنا

والعمدة والأعيان

ع الرف في الدكان

الأرض لسه ف عزا

ممدود بدون عنوان

يا قلوب...

شاخ المرض فيها

والغفلة والتوهان

العلّة مش في الوبا

العلّة ضعف إيمان